قافية الزاى

فصل الزاى المضمومة

يقول ظافر الحداد فى الغزل:

حُكْمُ العُيُونِ عَلى القلوبِ يَجُوزُ ... ودَاؤُهـا مـن دَائِهـنّ عَـزِيـزُ
كَـمْ نظـرةٍ نـالـتْ بِطَـرْفٍ ذابلٍ ... مـا لا يَنـال الـذابلُ الـمهمـوزُ
فحـذار من مَلَق اللـواحِظِ غِـرَّة ... فـالسحـرُ بين جـفونِهـا مَكْـنُوزُ
يـا ليتَ شِعْـرى والأمانـى ضِلَّةٌ ... والـدهـرُ يُـدِكُ صَـرْفُه وتجـوزُ
هَـلْ لى إلى زمـنٍ تَصـرَّم عَهْـدُهُ ... سيـبٌ فيرجعَ مـا مـضى فـأفـوزُ
وأزور مـن أَلِفَ الـبعـادَ وحـبُّه ... بين الجـوانح والـحَشَـا مـركـوزُ
ظبيٌ تناسبَ فى الملاحةِ شخصه ... فـالوصفُ حين يطـول فيه وجيزُ
والبـدرُ والشـمسُ الـمنيرةُ دُونَهُ ... فى الحُـسْنِ حينَ يُحـرزَّ التمـيزُ
لـولا تثـنى خـصـره فـى ردفه ... مـــا خِلْـتُ إلا أنـه مغـــروزُ
تجفـو غلالُـته علـيه لـطـافـةً ... فبـجسـمِه من طَـرْزِهـا تَطْـريـزُ
من لى بـدهرٍ كـان لى بـوصاله ... سَمْحًـا ووعـدى عنـده منجـوزُ
والعـيشُ مُخضَـرُّ الجَنـاب أنيقه ... ولأَوْجُهِ اللـــذاتِ فـيه بـــرُوزُ

***

يقول ابن نباتة المصرى:

أيَا جَنّة الحُسْنِ التى قد تبرجت ... متى أنَا بـالوَصْلِ الـمؤملُ فـائزُ
ويا شـرعةً للحسن قلبى واجبٌ ... عليهـا متى ممـنوعُ قربـكِ جائزُ
أما وصفاتُ مِنْك قد غَارتِ الظِّبا ... فـأمست ومأواهـا الفلا والمفاوزُ
لئن كـملتْ مِنْكِ المحاسنُ إننى ... إلى عِطْفـة من مِعْـطَفَيْكِ لعـائزُ

يقول الشاب الظريف:

سُلْـوًى عَنْ هَـواكُمْ لا يَجُـوزُ ... وَبَعْـضُ هَـواكُـمُ كُلّى يَجُـوزُ
وَلَوْمُ عَـواذلى فى الحُـبِّ فِيكُمْ ... وَحَـقِّكُـمُ بِـأذْنـى لا يَجُـوزُ
وَلى ظَـبىٌ غَـريـرٌ فـى حِمَـاكُمْ ... لَهُ حُـسْـنٌ على قَلْـبى عَـزِيـزُ
فَمـيِّتُ حُـبِّهِ يَـرْجُـو نُـشُـورا ... إذَا لَمْ يَـأتِ مِـنْ خَلْق نُشُـوزُ
وكُلُّ هَـوَى البَرايـا مُـستعـارٌ ... وَلَـكِنْ حُـبُّكُـمْ عِنْـدِى غَـرِيـزُ

***

يقول بهاء الدين زهير:

أأحْبـابَنَـا بـاللهِ كَيْـفَ تَغَيَّرتْ ... خَلائِقُ غُـرٌّ فيـكُمُ وغَـرائِـزُ
لقد ساءَنى العَتْبُ الذى جاءَ منكُمُ ... وإنّـىَ عَنْهُ لَـوْ علمـتمْ لعَـاجِـزُ
لكمْ عُذْركمْ أنتُـمْ سمعْتُمْ فقُلْتُمُ ... ومُحْـتَمَلٌ ما قـد سَمِعْتُمْ وَجـائِزُ
هَبُـوا أنّ لى ذَنْبًا كمـا قد زَعَمْتُمُ ... فهلْ ضاقَ عنه حِلْمُكُمْ والتجاوزُ
نَعَمْ لى ذَنْبٌ جِـئْتُكُمْ منه تـائِبًا ... كمـا تابَ من فِعْلِ الخطيّـة ماعِزُ
على أنّى لـم أرضَ يَوْمًـا خِيـانَةً ... وهيهات لى واللهِ عن ذاكَ حاجزُ
وَبَيْنَ فـؤادى والـسُّلُـوّ مَهـالِكٌ ... وبين جُفُـونى والـرُّقـادِ مَفَـاوِزُ
وَإنْ قُلْتُ وَاشَوْقاه للبانِ وَالحِمى ... فـإنّىَ عَـنْكُمْ بـالكِنَـايَـةِ رامِـزُ
دَعُـونى وَالـواشى فـإنّىَ حـاضِرٌ ... وَصَـوْتى مَـرْفُـوعٌ وَوَجْهِىَ بـارِزُ
سَـيذْكُرُ مـا يجرى لَنـا مِنْ وَقائِعٍ ... مشـايخُ تَبْقَى بَـعْدَنَـا وَعَجـائِزُ
بعيـشِكَ لا تَسْمَعْ مَقَـالةَ حَـاسِدٍ ... يجـاهِـرُ فـيمـا بيننـا وَيُبـارِزُ
فما شاقَ طرْفى غير وَجْهِكَ شائِقٌ ... ولا حـازَ قَلْبـى غيرَ حُبّكَ حـائِزُ
سأكتُمُ هذا الـعَتْبَ خِيفَةَ شامِتٍ ... وَأُوهِمُ أنّى بـالرّضَـا منكَ فـايزُ
فلى فيكَ حُـسّادٌ وبيـنى وبينهم ... وَقائِعُ لـيست تـنقضى وَهَـزاهِزُ
وَإنّـى لَهُمْ فى حَـرْبِهِمْ لـمُخادِعٌ ... أُسـالـمُهُمْ طَـوْرًا وطَـوْرًا أُنـاجِـزُ

فصل الزاى المفتوحة

يقول الشاب الظريف:

أهــوى قَمَـرًا مَــرَّ بِنَــا مُجْتـازا بِـاللُّـطْفِ لِكُلِّ مُهْـجَةٍ قَـدْ حَازَا
ما اسْتَعْرَضَ جَيْشَ حُسْنِهِ عَارِضُه حَـتَّى جَعَـلَ الطَّــرْفَ لَهُ غَمَّـازا

***

فصل الزاى المكسورة

يقول العباس بن الأحنف:

خبِّرُونى عن الحجاز فإنى ... لا أرانى أمَلُّ ذِكْرَ الحجازِ
وانعتوا لى ما بينَ بُطْحانَ ... فالمسجدَ ما حَوْلَهُ وماذا يُوازِى
إنّ فى بعض ما هناكَ لشَخصا ... كانَ يَشفى المَوعودَ بالإنجازِ
تِلكَ فوْزٌ فَقَبَّحَ الله شَيْخا ... حالَ بَينى وبَيْنَها بالمَخازِى
فَبلائى مُذ فارقتنى طَوِيلٌ ... وبناتُ الفُؤاد ذاتُ اهتزازِ
ودُموعى قد اخلقَتْ ماء وَجْهى ... وفؤادى كالرّاكِبِ المُجتازِ
بَرَزَتْ فى خرائِدِ خَفراتٍ ... مُثقَلاتِ الأكفالِ والأعجازِ
وتَمَنّت لَقاىَ فوْزٌ ودُونى ... فَلَواتٌ تَحارُ فيها الجَوازِى
فتَباكَيْنَ ثُمَّ قُلْنَ وأَخلصْنَ ... لها فى الدُّعاء غيرَ هَوَازِى
جَمَعَ الله بين فوزٍ وعباس ... فعاشا فى غِيطةٍ واعتزازِ

***

يقول أبو تمام فى النظر إلى المحبوب:

إذا راح مشهور المحاسن أو غدا ... بلين على لحظِ العيون الغوامِزِ
فمنْ لَمْ تَفُزْ عَيْنَاهُ مِنه بنظرةٍ ... فَلَيْسَ بِخَيْرٍ فِى الحياةِ بفائزِ
إذا ما انْتَضَى سيفَ الملاحةِ طَرْفُهُ ... ونادَى قلوبَ القَوْمِ هَلْ مِنْ مُبارِزِ
عَجَزْتُ فألقَى السِّلْمَ قلبى لطرفِهِ ... عَلَى أنَّهُ عن غير عاجزِ

***

يقول ابن الرومى:

وَحَدِيثُها السِّحْرُ الحَلالُ لَوْ أنَّهُ ... لَمْ يَجْنِ قَتْلَ المُسْلم المُتحرّزِ
إنْ طَالَ لَمْ يُمْلِلْ وَإنْ هِىَ أَوْجَزَتْ ... وَدَّ المُحدِّثُ أَنَّها لَمْ تُوجَزِ

يقول صفى الدين الحلى:

زار والليل مُؤذِنٌ بالبرازِ ... وهوَ من أعين العِدى فى احتراز
زائرٌ جاءَ تحتَ جلبابِ لَيْلٍ ... شفَقُ الصّبحِ فوقَهُ كالطرازِ
زانَ حُسْنَ المَقالِ بالغفل منهُ ... ووعُودُ الوِصالِ بالإنجازِ
زائدُ الحُسْنِ سَرَّهُ حُسْنُ صَبرى ... فَغَدا بالجَميلِ عندى يُجازى

***

يقول الشاب الظريف:

بَيْنَ بانِ الحِمَى وَبانِ المُصَلَّى ... فاتناتٍ مِنَ الظِّباءِ الجَوازى
كُلّ هَيْفاء رِدْفُها فى ارتجاجٍ ... حِينَ تَمْشِى وَعِطْفُها فى اهْتِزازِ
غَادةٌ وَعْدُهَا مجازٌ ومَنْ ذا ... يَتَرَجَّى حَقِيقةً مِنْ مَجازِ
هَتَكَتْنى مِنْ بَعْدِ طُولِ اسْتِتَار ... ذلَّلتنى مِنْ بَعْدِ طُولِ اعْتِزَازِ
أَسْبلَتْ دَمْعِى كَجُودِ المُقْرِئ ... العَالِمِ العَادِلِ الكَبِيرِ المُغازى

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى:

خرجتُ أجتاز قفرًا غير مجتاز ... فصادنى أسهل العينين كالباز
صفرٌ على أنه صفر لوالبه ... ذا فوق نعل وهذا فوق قفاز
كم موعد لىَ من ألحاظ مقلته ... لو أنه موعدٌ يقضى بإنجاز
أبكى ويضحك منّى طرفه هزؤًا ... نفسى الفداء لذاك الضاحك الهازى

***

يقول الصاحب بن عباد:

عذارٌ كالطراز على الطّراز ... وشمسٌ فى الحقيقة لا المجاز
تبدّى عارضاه فعارضانى ... وقالا لا تمرُّ بلا جواز
فقلت القلب عندكُمُ مقيمٌ ... وما حسن الثياب بلا طراز

فصل الزاى الساكنة

يقول بهاء الدين زهير:

يـــا قـــاتِلى أوَ مـــا كَفَى ... حتّـــامَ فى قَـتْلى تُـبـــارِزْ
مـــــاذا تَـــظُـــنّ بعـــــاشِقٍ ... يَـصْفَـرّ حـينَ يـراكَ جـائِـزْ
صَـبٌّ بـــأســـــرارِ الهَـــوَى ... خَـوْفًـا مـنَ الـوَاشـينَ رامِـزْ
فـــأنـــــامِلٌ أبَـــدًا تُـشـير ... وأعـيُنٌ أبَـــــدًا تغـــامِـــزْ
وَمُـهَفْـهَفٍ بَـيْنَ الـقلـــــوبِ ... وبـين مُـقلَـتِهِ هَـــزاهِـــزْ
شـاكى الـسّلاحِ يَقُـولُ أبْطـالَ ... الهَـــوى هل مـن مُـبـــارِزْ
قـد فُـزْتُ منهُ بـالـوِصَـالِ ... ولـم أكـنْ عـنـهُ بعـــاجِـــزْ
ولَـئِـمْـتُـهُ فـى خَـــدِّهِ ... فَعَـددْتُ ألفًـا أوْ يـنـاهِـزْ

* * *